الامانة والطرد والتعذيب الفعال بالكسر يستعمل في الشر
وبالفتح في الخير ومن يعني لاجل كقوله تعالى تفيض من
الدمع مما عرفوا اي لاجل ما عرفوا يعني عذاب
القبر لاجل الاعمال السيئة كائن وثابت للكفار
ولبعض من العصاة عليهم اعاذنا الله منه والانعام
لاهل الطاعة في القبر ثابت رزقنا الله اياه
خلافا للمعتزلة لنا ان ما لا يأباه العقل وخبر
الصادق عنه يجب ان يعتقده وما نحن
بصدده من هذا القبيل فوجب ان يعتقده وانما
قال الصادق اخبر عنه لان استفاده عن عذابه
تواترت من الرسول عليه السلام الى يومنا هذا وايضا
فيه اخبار كثيرة يطول الكتاب بذكرها قال حساب
الناس بعد البعث حق فكونوا بالتحرز عن وبال
الوبال الاثم الذي كان من قبل العبد كالقتل
والظلم وغيرهما حساب جميع الناس بعد الحشر
حق ثابت لا ينكره الا كافر المعاند والخلاف
في حق الاحاد والارواح لا يليق ذكرها في هذا
المقام قوله بالتحرز عن وبال يعني اذا كان الحساب
حقا ثابتا يجب التحرز احترازا شديدا عن الاثم

الذي

الذي بينه وبين العبد لان ما بينه وبين الله
يرجى العفو اما بينه وبين العبد فلا قال ويعطى
الكتاب بعضا نحو يمين وبعضا نحو الشمال بعضا
اي من الناس يعني قراءة الكتب التي كتبها الحفظة
في الدنيا يوم القيامة حق لقوله تعالى ونخرج لهم
يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك
ثم يعطى كتاب المؤمنين من ايمانهم وكتاب
الكافرين من شمائلهم او من وراء ظهورهم
لقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول
هاؤم اقرؤا كتابيه وراء ظهوره الاية قال
حق وزن اعمال وجري على متن الصراط بلا
اشتباه قوله بلا اشتباه اي بلا اختيار متعلق
بقوله حق اي وزن الاعمال حق لقوله تعالى والوزن
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم
المفلحون الاية والمراد بالوزن ما يعرف مقادير
الاعمال اعراض مستحيل بقاؤها فلا توصف بالخفة
والثقل لكن لما ورد الدليل على ثبوته يجب ان
يعتقد ويكل علم ذلك على الله ولا يشتغل بكيفيته
بل يقول ان الله تعالى قادر على عباده مقادير

Copyright © King Saud University